

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص ادارة اعمال



عنوان البحث

أثر إدارة الجودة الشاملة على ادارة المشاريع

(دراسة تطبيقية على شركة المراعي)

إعداد الطالب/

حسام محمد سمحان ال مطلقه

إشراف/

د. الفيصل عبد الحميد

د.فايز جراد

العام الدراسي:

٢٠٢٥ م

مقدمة:

في العصر الحديث، تعتبر إدارة الجودة إحدى الركائز الأساسية لنجاح إدارة المشاريع ، سواء كانت صغيرة أو كبيرة، وتتطلب تخطيطاً دقيقاً وتنفيذاً فعالاً لتحقيق أهدافها بكفاءة وفي الوقت المحدد، ومع تزايد حجم المشاريع وتعقيدها مما أصبح من الضروري تطبيق معايير إدارة الجودة لضمان تحسين الأداء وزيادة الفعالية والاستدامة على المدى الطويل.

تساهم إدارة الجودة في المشاريع في تحسين العمليات وتقليل التكاليف وتقليل الأخطاء، مما يؤدي في النهاية إلى تحقيق مشاريع عالية الجودة تسهم في تحقيق التنمية المستدامة، وتتضمن إدارة الجودة في هذا السياق عدة جوانب، منها مراقبة الجودة، وضمان الجودة، والتحسين المستمر للعمليات، بالإضافة إلى التزام المعايير واللوائح المحلية والدولية المتعلقة بالجودة. (رشوان ، ٢٠٢٤)

وتشير دراسة (الحسن ، ٢٠٢٥) إلى أن غياب تطبيق معايير إدارة الجودة في المشاريع يمكن أن يؤدي إلى زيادة معدلات الفشل، سواء من حيث التكلفة أو الجدول الزمني أو الجودة النهائية للمشروع . كما أن عدم الالتزام بمعايير الجودة قد يؤدي إلى قضايا تتعلق بالسلامة والصحة المهنية، بالإضافة إلى مشكلات قانونية محتملة وبالتالي، يصبح من الضروري تطبيق نهج إدارة الجودة الشاملة لضمان تحقيق النجاح والاستدامة في المشاريع. (الحسن ، ٢٠٢٥)

ولذلك يؤكد (Diana et al, 2017) ان إدارة الجودة الشاملة تأتي لتمثل أحد المداخل الرئيسية الداعمة للقدرة الابتكارية اللازمة لتحقيق الميزة التنافسية الداعمة لنجاح المنظمات واستمراريتها في العصر الحديث . كما يرى أنه في ظل التغيرات العالمية الحالية أصبح كلاً من الجودة والابتكار يلعبان دوراً حاسماً في بقاء المنظمات في السوق . (Diana et al, 2017)

وتشير دراسة (السوسي ، وقريصه ، ٢٠١٧) ان إدارة الجودة الشاملة تعد من النماذج الإدارية المعاصرة التي في حال ما أخذ بها وتم تطبيقها كفلسفة في مختلف أنشطة وعمليات شركات التشييد ، فإنها سوف تكسبها القدرة على مواجهة كل التحديات والبقاء والمنافسة، وستمكنها أيضاً من الارتقاء بمستوى عملياتها وخدماتها وتطوير أدائها بشكل مستمر، كما أن التحديات التي يعاني منها هذا النوع من الصناعة يستدعي الوقوف أمامها لمعرفة حجمها ومعوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة بها(السوسي ، وقريصه ، ٢٠١٧)

كما يؤكد . (Zeng et al, 2015) على أن المنظمات يمكن أن تحسن من قدرتها التنافسية من خلال تحسين قدرتها الابتكارية بالتركيز على تحسين الأداء الابتكاري الذي يعد أفضل طريقة لتحسين الأداء والأنشطة التنافسية لمنظمات الأعمال.

مشكلة الدراسة:

تتمثل المشكلة الرئيسية في معظم المشاريع في غياب أو ضعف تطبيق معايير إدارة الجودة ، وما ينتج عن ذلك من آثار سلبية على جودة التنفيذ، والتأثير على الكفاءة التشغيلية، واستدامة المشاريع، مما جعل العديد من المشاريع الإنشائية تعاني من تأخير كبير في الجداول الزمنية المحددة، وتجاوز التكاليف المتوقعة، بالإضافة إلى ظهور مشاكل في الجودة بعد الانتهاء من التنفيذ، مما يتطلب إعادة العمل أو إجراء إصلاحات مكلفة .

وتشير دراسة (الحسن ، ٢٠٢٥) أن الأسباب الجذرية للمشكلات التي تعاني منها ادارة المشاريع تشمل ضعف تطبيق منهجيات إدارة الجودة، ونقص التدريب الكافي للفرق الهندسية على استخدام أدوات الجودة، بالإضافة إلى غياب أنظمة مراقبة فعالة للأداء، علاوة على ذلك، فإن الثقافة السائدة في بعض الشركات تفتقر إلى الوعي بأهمية تطبيق معايير الجودة لضمان نجاح المشاريع على المدى الطويل، حيث يتم التركيز على السرعة في التنفيذ وتقليل التكاليف بدلاً من الالتزام بمعايير الجودة ، كما أن التطورات التكنولوجية الحديثة في مجال إدارة المشاريع لم تُستخدم بشكل كافٍ في دعم تطبيق إدارة الجودة في المشاريع الإنشائية، بالإضافة الى عدم اعتماد التكنولوجيا المتقدمة في مراقبة الجودة وتنفيذ المشاريع مما يؤدي إلى تكرار الأخطاء وزيادة الهدر في الموارد .(الحسن ، ٢٠٢٥)

وتشير دراسة (Hoang et al, 2016) ان مشكلة ادارة المشاريع تتمحور حول مدى تأثير تطبيق ممارسات مدخل إدارة الجودة الشاملة على الأداء التنظيمي من خلال الأداء الابتكاري وأداء العاملين في عدد من الشركات الصناعية. ففي ظل التغير السريع الذي تشهده بيئة المنظمات الصناعية وتعدد أنظمة الإنتاج والعمليات، وصعوبة إدراك متطلبات العملاء، لم تعد الجودة وحدها كافية لحصول المنظمات على الميزة التنافسية المتواصلة لذا يبرز الابتكار كأداة رئيسية لتزويد المنظمات بالمنتجات المتميزة من أجل خلق قيمة أكبر للعملاء وزيادة حواجز الدخول للأسواق .

ولذلك تعد إدارة الجودة الشاملة من النماذج الإدارية المعاصرة التي في حال ما أخذ بها وتم تطبيقها كفلسفة في مختلف أنشطة وعمليات شركات التشييد ، فإنها سوف تكسبها القدرة على مواجهة كل التحديات والبقاء والمنافسة، وستمكنها أيضاً من الارتقاء بمستوى عملياتها وخدماتها وتطوير أدائها بشكل مستمر . كما أن التحديات التي يعاني منها هذا النوع من الصناعة يستدعي الوقوف أمامها لمعرفة حجمها ومعوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة بها. (السوسي ، قريصة ، ٢٠١٧)

ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة التي يمكن تحديدها في السؤال الرئيس الآتي :

-ما اثر الجودة الشاملة على ادارة المشاريع في شركة المراعي ؟

أهمية الدراسة:

تعد دراسة أثر إدارة الجودة الشاملة على إدارة المشاريع في شركة المراعي من الدراسات التي لها أهميتها على مختلف المستويات العلمية، والعملية، وذلك على النحو التالي :

١ - الأهمية العلمية:

تتلخص أهمية هذه الدراسة في بعدها العلمي بالآتي:

- أن تناول موضوع أثر إدارة الجودة الشاملة على إدارة المشاريع في شركة المراعي موضوع له أهميته النظرية والعلمية؛ لأنه إضافة جديدة للتراث البحثي، ولأنه يحدد آثار الجودة الشاملة على إدارة المشاريع ، وبالتالي يمكن التعامل مع هذه المشكلة بموضوعية، .
- التفسير العلمي لهذا الموضوع من واقع حدوثه في المشاريع السعودية يقلل كثيراً من الاعتماد على البحوث والدراسات التي أجريت على مثل هذا الموضوع في مجتمعات أخرى، تختلف في أحوالها عن الأحوال الاجتماعية، والاقتصادية في المملكة العربية السعودية.
- تساهم هذه الدراسة في إثراء المكتبة العلمية، والأكاديمية السعودية في مجال دراسة أثر إدارة الجودة الشاملة على إدارة المشاريع .
- تكمن أهمية هذه الدراسة في التوصل إلى مجموعة من النتائج، والتوصيات، والمقترحات التي تساهم في وضع الحلول .

٢ - الأهمية العملية :

تكمن أهمية الدراسة من الناحية العملية في الآتي:

- أ- وضع البرامج المناسبة التي تساعد على تطبيق إدارة الجودة الشاملة على إدارة المشاريع بالمملكة العربية السعودية .

ب- نتائج هذه الدراسة سوف تكون ذات نمط تطبيقي عملي في ادارة المشاريع بالمملكة .

ج- وضع توصيات مناسبة لتطبيقها ، والعمل بها من مؤسسات المجتمع المؤثرة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى :

١- التعرف على مفهوم الجودة ، وأهميتها ، أهدافها .

٢- بيان مفهوم ادارة جودة المشروع ، وعمليات إدارة جودة المشروع .

٣- التعرف على اثر ادارة الجودة الشاملة على ادارة المشاريع

ويتفرع من هذا الهدف ، الاهداف الفرعية التالية :

- بيان أهمية إدارة الجودة في تحسين الكفاءة والإنتاجية .

- التعرف على اثر إدارة الجودة في الحد من المخاطر.

- بيان دور التكنولوجيا في إدارة الجودة .

تساؤلات الدراسة

تجيب الدراسة على التساؤلات التالية :

١- ما مفهوم الجودة ؟ وما هي أهميتها ؟ وما هي أهدافها ؟ .

٢- ما مفهوم ادارة جودة المشروع ؟ وما عمليات إدارة جودة المشروع ؟ .

٣- ما اثر ادارة الجودة الشاملة على ادارة المشاريع ؟

ويتفرع من هذا الهدف ، الاهداف الفرعية التالية :

- ما أهمية إدارة الجودة في تحسين الكفاءة والإنتاجية ؟.

- ما اثر إدارة الجودة في الحد من المخاطر؟.

- ما دور التكنولوجيا في إدارة الجودة ؟.

فروض الدراسة:

١-هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين إدارة الجودة وتحسين الكفاءة والانتاجية في المشروع .

٢-هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين ادارة الجودة والحد من المخاطر في المشاريع .

٣- يؤثر إستخدام التكنولوجيا في ادارة الجودة في المشاريع .

٤- ان إستخدام ادارة الجودة له اهمية في نجاح المشاريع .

الدراسات السابقة

١-دراسة : الحسن ، عبد الله محمد (٢٠٢٥)

عنوان الدراسة : دور إدارة الجودة في تحسين واستدامة المشاريع الإنشائية" (دراسة حالة دولة الكويت)

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل دور إدارة الجودة في تحسين واستدامة المشاريع الإنشائية في دولة الكويت . تم استخدام استبيان لجمع البيانات من عينة مكونة من فئات متنوعة تعمل في قطاع المشاريع الإنشائية بلغ عددهم (١٤٨) فرداً ، واستخدم في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، تم تحليل البيانات باستخدام أدوات إحصائية مثل اختبار بيرسون وتحليل التباين (ANOVA) واختبار T-Test .

وأظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين سنوات الخبرة ومستوى الالتزام بتطبيق معايير الجودة، حيث تبين أن المهندسين ذوي الخبرة الأطول هم الأكثر التزامًا بتلك المعايير . كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أنواع المشاريع المختلفة من حيث الالتزام بمعايير الجودة، وكانت مشاريع البنية التحتية هي الأكثر التزاماً ، ووأشارت النتائج أيضاً إلى أن جودة التدريب لها تأثير كبير على تطبيق معايير الجودة . خلصت الدراسة إلى أن الخبرة والتدريب يمثلان عنصرين رئيسيين في تعزيز جودة المشاريع الهندسية وتحقيق استدامتها . وأوصت الدراسة بتعزيز برامج التدريب، وتبني التكنولوجيا في مراقبة الجودة، وزيادة الوعي بأهمية تطبيق معايير الجودة في المشاريع الإنشائية.

٢-دراسة : رشوان ، احمد محمد عبد العال (٢٠٢٤) .

عنوان الدراسة : تأثير إدارة الجودة الشاملة على الأداء التنظيمي في ظل كلٍ من الأداء الابتكاري وأداء العاملين .

تهدف هذه الدراسة الي التعرف على مدى تأثير ممارسات إدارة الجودة الشاملة والمتمثلة في :القيادة الإدارية، التدريب، وإدارة العاملين، إدارة المورد، والتركيز على العملاء، إدارة العملية، والتحسين المستمر .وأثرها على

الأداء التنظيمي في ظل كل من الأداء الابتكاري وأداء العاملين كمتغيرات وسيطة. و أجريت الدراسة على عدد من المنظمات الصناعية العاملة في قطاعات صناعية مختلفة مثل صناعة الأغذية، الصناعات الدوائية، الملابس الجاهزة، الأثاث وبلغ عدد عينة الدراسة (٤٨) فرداً من المديرين والقادة في تلك المنظمات . وفي سبيل الوصول لهذا الهدف تم تطوير سبعة فروض، وتم الاعتماد على قائمة استقصاء طورها الباحث لجمع البيانات الأولية التي تخدم غرض الدراسة، ومن خلال مقياس كرونباخ الفا تم التأكد من ثبات مقاييس متغيرات الدراسة، وباستخدام أسلوب التحليل العاملي التوكيدي، أسلوب نمذجة المعادلات الهيكلية SEM لاختبار فروض ونموذج الدراسة ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، توصلت الدراسة الي وجود تأثير إيجابي لممارسات إدارة الجودة الشاملة علي الأداء التنظيمي في المنظمات الصناعية محل الدراسة ، كما يوجد تأثير لمتغير الأداء الابتكاري، وأداء العاملين كمتغيرات وسيطة في العلاقة بين ممارسات إدارة الجودة الشاملة علي الأداء التنظيمي ، بالتالي تم التحقق من صحة ونموذج الدراسة وقبوله.

٣-دراسة : النويصر ، ناصر بن حسين ، وآخرون (٢٠٢٣)

بعنوان : أثر تطبيق إدارة الجودة الشاملة في تحسين الأداء المؤسسي في المملكة العربية السعودية ، دراسة ميدانية على مجموعة من الجمعيات الخيرية بمدينة الرياض

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر إدارة الجودة الشاملة في تحسين الأداء المؤسسي في مجموعة من الجمعيات الخيرية بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية .اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات. تكون مجتمع الدراسة من أصحاب المصلحة ومتخذي القرار وجميع العاملين ذوي المستويات الإدارية العليا(مدير عام، مدير، مدير فرع، رئيس قسم)، حيث بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة (٦٨) مبحوثا . بناء على ذلك تم توزيع الاستبيان على كافة أفراد مجتمع الدراسة .تم استرداد (٦٨) استبانة، وبعد فحص الاستبانات المستردة تم استبعاد عدد (٢) استبانة منها لعدم صلاحيتها للتحليل، وبهذا يكون

عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (٦٦) استبانة، وتمت معالجتها من خلال برنامج التحليل الاحصائي

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها :وجود أثر ذو دلالة إحصائية لأثر إدارة الجودة الشاملة(التحسين المستمر - التوجه الإستراتيجي - التدريب والتطوير)في تحسين الأداء المؤسسي داخل الجمعيات الخيرية بمدينة الرياض ، كما أظهر اختبار تجانس التباين عدم وجود فروق ذات دلالة .. بالمملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية إحصائية لآراء عينة الدراسة حول تحسين الأداء المؤسسي تعزى لمتغير الجنس والعمر وعدد سنوات الخبرة داخل الجمعيات ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لآراء عينة الدراسة حول تحسين الأداء المؤسسي تعزى لمتغير المؤهل الدراسي. توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات أهمها :تتبنى الجمعيات الخيرية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في جميع العمليات والأنشطة وبطريقة علمية منظمة، ويجب أن تستعين بذوي الخبرة والاختصاص في هذا الشأن، ويجب أن تتسم قرارات الجمعيات الخيرية بالواقعية وذلك بالاعتماد على معايير إدارة الجودة الشاملة لإثبات فعالية القرارات.

٤-دراسة : فراس على خليفة الزغبى ، محمد اسماعيل (٢٠١٩) .

عنوان الدراسة : أثر تطبيق إدارة الجودة الشاملة على أداء المشاريع الإنشائية دراسة حالة على جمعية مستثمري قطاع الإسكان في الأردن.

هدفت هذا الدراسة اختبار أثر تطبيق إدارة الجودة الشاملة على أداء المشاريع الإنشائية المنفذة من قبل جمعية مستثمري قطاع الإسكان في الأردن حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة لجمع المعلومات وتكونت عينة الدراسة من مستثمري قطاع الإسكان في المملكة والبالغ عددهم (٣٦٠٠) مستثمر في العام ٢٠١٧.

تم استخدام طريقة العينة العشوائية البسيطة لتحديد حجم عينة الدراسة والتي بلغت (٣٤٦) مستثمر وزعت عليهم استبانات الدراسة وتم استردادها وكانت الصالح منها للتحليل (٢٩٧) استبانة وبنسبة بلغت ٨٨% من

مجموع العينة ، والتي تم تحليلها باستخدام مجموعة من الاساليب الإحصائية كالانحدار الخطي والمتعدد وغيرها من الاساليب الواردة ضمن حزمة البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية.

بينت الدراسة أن أثر أبعاد المتغير المستقل (إدارة الجودة الشاملة) مجتمعة على أبعاد المتغير التابع (أداء المشاريع الإنشائية) المتمثلة ب (الكلفة، الجودة، الوقت) ذو دلالة إحصائية والتي جاءت مرتبة تنازليا من حيث اهمية الأثر على النحو التالي: الوقت، الكلفة، الجودة.

كما خلصت الدراسة ايضا أن أبعاد المتغير المستقل (إدارة الجودة الشاملة) في تأثيرها على المتغير التابع (أداء المشاريع الإنشائية) لها أثر ذو دلالة إحصائية والتي جاءت مرتبة تنازليا من حيث هذا الأثر على النحو التالي: تمكين العاملين، التحسين المستمر، التركيز على الزبائن، القيادة، إدارة العمليات، إدارة الموردين.

أوصت الدراسة جمعية المستثمرين في قطاع الإسكان بالأردن ببيان التأثير الإيجابي لإدارة الجودة الشاملة على كفاءة المشاريع الإنشائية من خلال بيان تأثيرها الإيجابي على وقت وتكلفة وجودة هذه المشاريع، كما اوصتها بالعمل على رفع مستوى تطبيق إدارة الجودة الشاملة من اعضاء الجمعية في مشاريعهم لرفع كفاءة المشاريع المنفذة من خلالها. كما اوصت بتطبيق هذه الدراسة على قطاعات اخرى غير القطاع الإنشائي كقطاعات الصناعة والخدمات لبيان اثارها عليها ومقارنة النتائج بين القطاعات المختلفة للوصول إلى قواسم مشتركة بينهم تصلح للتعميم .

٥-دراسة : سفيان ، قنيط ، و هشام ، بورمة (٢٠١٨) .

عنوان الدراسة : إدارة جودة المشروع الاستثماري العمومي ، دراسة عينة من المشاريع الاستثمارية العمومية بولاية جيجل .

هدفت الدراسة الى بيان ان إدارة جودة المشروع الاستثماري أحد أهم المهارات المعرفية في إدارة المشاريع فمن خلالها يمكن الوصول إلى مشاريع ناجحة تسمح بتحقيق الأهداف المرجوة، كما هدفت الدراسة الى بيان اهمية

الجودة حيث انها تعتمد على خطوات علمية يتم القيام بها تمكن من تحقيق مشاريع مطابقة لمتطلبات ومواصفات الجودة المحددة ، كما تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بهذه العمليات والتأكد من مدى اعتمادها عند إنجاز المشاريع الاستثمارية العمومية في الواقع العملي ومعرفة وضعية إدارة جودة المشاريع العمومية المنجزة في ولاية جيجل.

اجريت الدراسة على مجموعة من العاملين بلغ عددهم (١٣٨) فرداً من الذكور والاناث طبق عليهم استبانة ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي ، وقد تم التوصل الى مجموعة من النتائج منها : أنه لا يتم اعتماد هذه العمليات بالإضافة إلى اكتشاف نقائص أخرى، وبالتالي يمكن اعتبار وضعية إدارة جودة المشروع الاستثماري العمومي في ولاية جيجل هي وضعية سيئة، ولا توجد معرفة علمية بها، وقد تم تقديم في هذا الخصوص عدة توصيات منها ضرورة استخدام ادارة الجودة في المشاريع الانشائية ..

٦-دراسة : السوسي ، عادل الشيباني محمد ، و قريصة ، مصطفى محمد (٢٠١٧)

عنوان الدراسة : دراسة معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في شركات التشييد ، دراسة تحليلية على شركات التشييد العاملة بمدينة مصراتة.

تهدف هذه الدراسة للتعرف على أبرز المعوقات التي تواجه شركات التشييد العاملة في مدينة مصراتة وتشكل عائقاً في تطبيق إدارة الجودة الشاملة فيها.

ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة والمادة النظرية المتعلقة بالموضوع، وصياغة بعض الفرضيات لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها .تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي في البحث وذلك بتصميم وتوزيع استبانة علمية محكمة على مجتمع الدراسة المكون من (١٣٠ فرداً) وتكونت الاستبانة من ثماني محاور .ومن ثم تحليل بيانات الاستبانة من خلال البرنامج الإحصائي .

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات تمثلت في وجود معوقات امام تطبيق مبادئ إدارة

الجودة الشاملة بشركات التشييد موضوع الدراسة ، وكشفت ايضاً إلى ضرورة وجود وتأسيس مكتب لمراقبة الجودة ضمن الهيكل التنظيمي للشركات محل الدراسة بهدف مراقبة وضمان جودة الأعمال الإنشائية، وضرورة تبني تطبيق نظم وأساليب إدارة الجودة الشاملة، وهناك حاجة لتوفير الموارد المالية لتمويل المشاريع الإنشائية ومشاريع الجودة، والحاجة إلى تطوير نظام التعاقد في مشاريع التشييد، والاستفادة من تجارب الآخرين في مشاريع الجودة بالمشاريع الإنشائية.

وأوصت الدراسة بتأكيد أهمية تبني الشركات الإنشائية نظام إدارة جودة خاص بقطاع الإنشاءات والمقترح في هذا البحث تحت مسمى أيزو - إنشاءات.

تعليق على الدراسات السابقة

اوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة :

-اتفقت دراسة (الحسن ، ٢٠٢٥) ودراسة (رشوان ، ٢٠٢٤) ودراسة (النويصر ، وآخرون ، ٢٠٢٣) ودراسة (فراس ، محمد ، ٢٠١٩) ودراسة (سفيان ، هشام ، ٢٠١٨) ودراسة (السنوسي ، قريصة ، ٢٠١٧) مع الدراسة الحالية في اهداف الدراسة حيث هدفت كلا منها الى ايجاد اثر الجودة الشاملة على المشاريع .

- اتفقت دراسة (رشوان ، ٢٠٢٤) ودراسة (النويصر ، وآخرون ، ٢٠٢٣) ودراسة (فراس ، محمد ، ٢٠١٩) ودراسة (سفيان ، هشام ، ٢٠١٨) مع الدراسة الحالية في ادوات الدراسة حيث استخدمت اداة الاستبيان .

-اتفقت دراسة (النويصر ، وآخرون ، ٢٠٢٣) ودراسة (فراس ، محمد ، ٢٠١٩) ودراسة (سفيان ، هشام ، ٢٠١٨) ودراسة (السنوسي ، قريصة ، ٢٠١٧) مع الدراسة الحالية فيمنهج الدراسة حيث استخدمت المنهج الوصفي .

أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة :

- اختلفت دراسة (فراس ، محمد ، ٢٠١٩) ودراسة (سفيان ، هشام ، ٢٠١٨) ودراسة (السنوسي ، قريضة ، ٢٠١٧) مع الدراسة الحالية في مجتمع الدراسة .
- اختلفت دراسة (الحسن ، ٢٠٢٥) ودراسة (رشوان ، ٢٠٢٤) ودراسة (النويصر ، وآخرون ، ٢٠٢٣) ودراسة (فراس ، محمد ، ٢٠١٩) مع الدراسة الحالية في المتغير التابع للدراسة .

ما ستقدمه الدراسة الحالية :

- تميزت الدراسة الحالية بأنها من الدراسات القليلة في المملكة التي تناولت موضوع أثر ادارة الجودة الشاملة على ادارة المشاريع دراسة تطبيقية على شركة المراعي مما يجعلها اضافة جديدة في المكتبة السعودية في هذا المجال ، كما تسهم في اثراء البحث العلمي بهذه الدراسة .

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

- ١-من خلال هذه الدراسات يصبح لدى الباحث القدرة على معرفة كيفية تناول الباحثين الآخرين لهذا الموضوع، بالتالي يتمكن من الوصول للثغرات التي لم يتحدثوا عنها ويقوم هو بالحدوث عنها كسابقة علمية وإضافة معلومات جديدة.
- ٢-يمكن للباحث أن يستفيد من هذه الدراسات في معرفة الهيكلية العامة للبحث.
- ٣-التعرف عن قرب على كيفية كتابة البحث بالترتيب وبمكوناته الكاملة، وماهية كل عنصر من هذه العناصر.
- ٤-الاستفادة من الدراسات السابقة في اختيار منهج البحث المناسب للدراسة .

المنطلقات النظرية للدراسة

تمهيد :

تُعد إدارة الجودة الشاملة منهجا من المناهج المعاصرة في الإدارة التي يمكن أن تتبناها المنظمات من أجل الوصول إلى أفضل أداء ممكن، فهذه الإدارة تركز على الاهتمام بالجودة، وخاصة أن تطبيقها يعتمد بالدرجة الأولى على مدى التزام الإدارة والعاملين بذلك التطبيق وذلك باعتباره المحرك الأساسي لعملية التغيير. سوف نتناول فيما يلي المنطلقات النظرية للدراسة في (٣) مباحث وكل مبحث يحتوى على مطالب ، ويتكون الاطار النظري من المباحث التالية :

المبحث الاول : مفهوم الجودة الشاملة واهميتها واهدافها :

المطلب الاول : مفهوم الجودة الشاملة .

المطلب الثاني : اهمية الجودة الشاملة .

المطلب الثالث : اهداف الجودة الشاملة .

المبحث الثاني : ادارة جودة المشروع :

المطلب الاول : مفهوم ادارة جودة المشروع.

المطلب الثاني : عمليات إدارة جودة المشروع.

المبحث الثالث : اثر ادارة الجودة الشاملة على ادارة المشاريع

المطلب الاول : أهمية إدارة الجودة في تحسين الكفاءة والإنتاجية .

المطلب الثاني : اثر إدارة الجودة في الحد من المخاطر.

المطلب الثالث : دور التكنولوجيا في إدارة الجودة .

المنهجية وطرق البحث

أولاً : منهجية البحث :

سوف تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، والذي عرفه العساف بأنه : ذلك المنهج الذي يقوم بجمع المعلومات عن الظاهرة موضوع البحث من خلال الكتب والمصادر التي تناولت الموضوع ثم يقوم بتبويبها من اجل التوصل الى مجموعة من النتائج والتوصيات " (العساف ، ٢٠١٣ : ص ١٤٧)

ومن الاسباب التي ادت الى اختيار المنهج الوصفي هو انه من انسب المناهج في العلوم الانسانية لموضوع البحث ، كما انه من الوسائل التي تتيح للباحث تناول الموضوع بشكل اوسع من خلال تطبيق اداة الدراسة .

ثانياً : طرق البحث :

يُعد المنهج الوصفي من أشهر طرق البحث العلمي، ويشيع استخدامه في الأبحاث النظرية، ونسبة أقل في الأبحاث التطبيقية، وهو من أقدم طرق البحث العلمي، ونجد الإنسان منذ قديم الأزل قد دأب على وصف البيئة المحيطة، وما يوجد فيها من ظواهر، وكان يتم ذلك بأسلوب عشوائي، فلم يكن هناك خطوات إجرائية منظمة مثلما يوجد في الوقت الراهن فالمنهج الوصفي طريقة منظمة يتبعها الباحث من اجل تحقيق اهداف الدراسة.

وسوف يعتمد البحث في طريقته على البيانات الاولية والثانوية من خلال الكتب والمراجع والدراسات السابقة والمجلات العلمية الموثقة بالإضافة الى الاستبانة .

أدوات الدراسة :

استخدم الباحث اداة الاستبيان ، وهي من تصميمه .

ويعرف الاستبيان بأنه "مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي تعد بقصد الحصول على معلومات أو التعرف على

أراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين" (عبيدات ، ٢٠١٤ ، ص ٦٦).

كما يعرف الاستبيان بأنه هو "وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع بحثي معين عن طريق إعداد استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من الأفراد" (العساف ، ٢٠١٣ : ١٨١).

ويعرف بأنه : " هو مجموعة أسئلة محددة الإجابة مرتبطة ببعضها البعض من حيث الموضوع، وبصورة تكفل الوصول إلى المعلومات المنشودة " (عادل ، ٢٠٢٠ : ٤٤).

ويرى الباحث أن الاستبيان هو أحد أدوات جمع البيانات الميدانية، وتتكون من مجموعة من الفقرات المصاغة على شكل سؤال، يقوم كل مشارك في عينة الدراسة بالإجابة عليها بنفسه دون مساعدة واستشارة من أحد.

ويعتبر الاستبيان من أكثر الأدوات استخداماً في جمع البيانات ، ويتم إرسال الاستبانة إلى أفراد

العينة لتعبئتها إما بالبريد العادي أو بالفاكس أو بالبريد الإلكتروني، أو قد يتم تعبئتها بوجود

الباحث شخصياً.

وتكونت أداة الاستبيان من (١٥) فقرة يجب عليها المفحوص ، وتم وضع مجموعة من الاختيارات

حسب منهج ليكارت وهي كما يلي : موافق بشدة - موافق - محايد - غير موافق - غير موافق بشدة .

الحدود الدراسية :

الحدود الموضوعية :

تقتصر الدراسة على تناول موضوع أثر إدارة الجودة الشاملة على إدارة المشاريع بشركة المراعي .

الحدود المكانية :

سوف يتم إجراء الدراسة على مجموعة من العاملين في إحدى المشاريع بشركة المراعي في مدينة الرياض بالمملكة

العربية السعودية .

الحدود الزمانية :

سوف يتم إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٥ / ١٤٤٦هـ.

الحدود البشرية :

سوف يتم اجراء الدراسة على مجموعة من العاملين في احد المشاريع بشركة المراعي بلغ عددهم (٨٠)
موظف وموظفة .

المراجع:

- الحسن ، عبد الله محمد (٢٠٢٥) دور إدارة الجودة في تحسين واستدامة المشاريع الإنشائية" (دراسة حالة دولة الكويت) *المجلة العربية للنشر العلمي* ، المجلد (٨) العدد (٧٧)
- سفيان ، قنيط ، و هشام ، بورمة (٢٠١٨) إدارة جودة المشروع الاستثماري العمومي ، دراسة عينة من المشاريع الاستثمارية العمومية بولاية جيجل ، *مجلة نماء للإقتصاد والتجارة* ، العدد(٣) جوان ، ص ٢٢-٣٧.
- فراس على خليفة الزغي ، محمد اسماعيل (٢٠١٩) أثر تطبيق إدارة الجودة الشاملة على أداء المشاريع الإنشائية دراسة حالة على جمعية مستثمري قطاع الإسكان في الأردن. *مجلة العلوم الإقتصادية و الإدارية و القانونية*، ٣(١٠)، ٧٨-١٠٣.
- النويصر ، ناصر بن حسين ، وآخرون (٢٠٢٣) أثر تطبيق إدارة الجودة الشاملة في تحسين الأداء المؤسسي في المملكة العربية السعودية ، دراسة ميدانية على مجموعة من الجمعيات الخيرية بمدينة الرياض ، *المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات* ، المجلد (٤) العدد (٤٧) ، اصدار سبتمبر ، ص ٦-٣٦
- السوسي ، عادل الشيباني محمد ، و قريصة ، مصطفى محمد (٢٠١٧) دراسة معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في شركات التشييد ، دراسة تحليلية على شركات التشييد العاملة بمدينة مصراتة، *مجلة دراسات الانسان والمجتمع* ، العدد(٢) ، مجلد (١)
- رشوان ، احمد محمد عبد العال (٢٠٢٤) تأثير إدارة الجودة الشاملة على الأداء التنظيمي في ظل كل من الأداء الابتكاري وأداء العاملين ، دراسة ماجستير ، جامعة الإسكندرية ، كلية التجارة ، إدارة الاعمال

-عبيدات ، ذوقان (٢٠١٤) البحث العلمي - مفهومه - ادواته - اساليبه - ، ط ٣ ، دار الفكر ،
القاهرة

-عادل ، فاخر (٢٠٢٠) اسس البحث العلمي ، ط ١١ ، بيروت ، دار العلم للملايين .

العساف ، حمد (٢٠١٣) المدخل الى البحث في العلوم السلوكية ، مكتبة العبيكان ، الرياض .

الدراسات الاجنبية :

-Diana, C., Mirela, I., & Sorin, M. (2017). Approaches on the relationship between competitive strategies and organizational performance through the Total Quality Management (TQM). *Calitatea*, 18(S1), 328.

-Zeng, J., Phan, C. A., & Matsui, Y. (2015). The impact of hard and soft quality management on quality and innovation performance: An empirical study. *International Journal of Production Economics*, 162, 216-226.

-Hoang, T., Igel, B. and Laosirihongthong, T. (2016), "The impact of total quality anagement on innovation: findings from a developing country", *International Journal of Quality & Reliability Management*, Vol. 23 No. 9, pp. 1092-1117.